

فيعتقد على نطاق واسع أن أنشطة المنهج الموسع تدهورت وتراجعت أثناء الثمانينات والتسعينات. وقد حددت مصادر متنوعة قضايا وموضوعات مثل الفعل الصناعي، عبء العمل الزائد، والانسحاب من الدعم التطوعي كأسباب لتراجع انخراط المعلم في المنهج الموسع. (Hill, 1991; McStravick, 1990; Labour Party, 1996) وبينما تعتبر أنشطة المنهج الموسع قيمة من عدة نواحي، فإنها كانت محدودة في المدارس الابتدائية وقاصرة على إدارة المباريات بين الفرق الرياضية للمدارس، وهذا يعني اشتراك عدد صغير جدا من الأخفال. ولذا فمن المحتمل أن هذا الجانب من جوانب حياة المدرسة لم يكن كافيا في ترقية وتحسين أسلوب حياة نشط بدنيا بين غالبية التلاميذ.

وأحد الأدلة في المملكة المتحدة بخصوص أنشطة المنهج الموسع في المدارس الابتدائية يأتي من دراسة أجراها واربرتون وآخرون (Warburton et al. 1991) والتي قدرت المشاركة في أنشطة نادي المدرسة بين 1133 خفل تتراوح أعمارهم بين 4 - 11 سنة. ولم يشترك نصف العينة تقريبا في أي نوع من أنشطة نادي المدرسة، وكانت معظم الأنشطة المعروضة رياضات تقليدية والتي تعتبر قيمة في حد ذاتها، إلا أنها لا توفر إلا قدرا محدودا من خبرة النشاط للشباب.

مدخل جديد:

يمكن أن تتخذ المدارس الابتدائية خطوة للأمام في ترقية وتحسين أساليب الحياة النشطة عن خريق تبني مدخل يبدو نادرا في الوقت الحاضر. وذلك عن خريق إقامة المنهج الموسع على مدخل يرتكز على الاستجمام من خلال الأنشطة البدنية. وفي هذا السياق فإن فرص النشاط ستكون مفتوحة لجميع الأخفال وليس فقط النخبة أو الصفوة. وسيتم تركيز المشاركة بشكل أساسي على الاستمتاع وليس المنافسة.

وبينما قد تظل الأنشطة الرياضية التقليدية متاحة، فإن أنشطة من قبيل ألعاب المطاردة، وأنشطة الوثب، والأنشطة البدنية التعاونية، ومهارات السرك، والرقص على موسيقى البوب، وغيرها الكثير، ستوضع في الاعتبار. وميزة هذه الأنواع من الأنشطة أن جميع الأخفال يمكن أن يشاركوا فيها، وتحتاج إلى الحد الأدنى من التجهيزات والأدوات، وتحتاج إلى قدر قليل من خبرة المتخصص من جانب المدرسين والمشرفين.

برنامج توبس TOPS

برنامج توبس مبادرة تديرها منظمة تسمى "الثقة في رياضة الشباب" تسعى لتطوير المجتمع الرياضي بين الشباب. وتهدف المبادرة إلى تطوير وتنمية جودة البرامج الرياضية في المدارس والمجتمعات للأخفال والشباب من سن 18 شهر

18 سنة. ويتكون البرنامج من عناصر كثيرة تشمل الخدمات الداخلية لتدريب المعلمين، وإنشاء وإدارة النوادي والقدرات الرياضية خارج المدرسة، وكذلك برنامج شامل لألعاب الشباب المعاقين.

وأحد المكونات الأساسية في برنامج توبس هو تطوير وتنمية مجتمع رياضي داخل وخارج البيئة المدرسية. ويتم استثمار مال اللوتريّة من خلال صندوق الفرص الجديدة لزيادة جودة وكمية النوادي الرياضية خارج المدرسة. ويجب تشجيع المدارس على أن تشارك بإمكاناتها وتجهيزاتها في تطوير مزيد من أنشطة النوادي الرياضية عن خريق تكوين عضويات مع مدارس أخرى (كالمدراس الثانوية مع المدارس الابتدائية). وأيضا عن خريق تطوير روابط في المجتمع.

والى الآن ذكرت التقارير وجود مستويات عالية من القناعة والرضا فيما يتعلق بالتجهيزات، وبطاقات المصادر أو المراجع، والتدريب على أنشطة برنامج توبس. (Hunt 1998; Spode, 1997) رغم أن التغذية الراجعة أقل إيجابية فيما يتعلق بالروابط مع المدارس والنوادي والمؤسسات الأخرى في المجتمع. وتشير نتائج بعض الدراسات (Hooper, 1998; Owen, 1999; Lewis, 1999) إلى أن المعلمين ينظرون إلى الروابط مع المدارس الأخرى على أنها مستهلكة للوقت، وإلى الروابط مع الجمعيات الأخرى خارج المدرسة على أنها قد تؤدي إلى كثير من المشكلات، في ضوء العمل الإضافي المتضمن. إن فلسفة تطوير الشراكة إلى توسيع المنهج الرياضي ربما تكون مثيرا إعجاب في الجانب النظري، ولكن ربما يبدو أنها أصعب بكثير من مجرد إدارة الممارسة.

ويركز برنامج توبس بشكل أساسي على الرياضات التنافسية، من ثم فإن دوره محدود في ترقية وتحسين أساليب الحياة النشطة بين الشباب. وحيثما يكون برنامج توبس شاملا ويقدم فرصا كبيرة للمشاركة في الرياضة، فإنه سيكون الأكثر فعالية في تشجيع الشباب على أن يكونوا نشطين من الناحية البدنية. وحيثما يكون التركيز على الأداء المتميز فإن الأهداف ستختلف، وسيكون عدد الشباب المنخرخين في الأنشطة التعليمية محدودا.